مشكلات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت في مجال الحياة الأسرية والمدرسية والاجتماعية كما يراها المعلمون والطلاب

د. عبد العزيز الغانم
كلية التربية جامعة الكويت

الملخص

تهدف هذه الدراسة في تقصي مشكلات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت في مجال الحياة الاسرية والمدرسية والاجتماعية كما يراها المعلمون والطلاب وحاولت الدراسة الاجابة على الأسئلة التالية:

١ ــ ما المشكلات التي يعاني منها الجيل الجديد من طلبة المدارس الثانوية؟

٢ ــ هل تم تغيير قوائم المشكلات التي يعاني منها الشباب نتيجة للتقدم الثقافي؟

٣ ــ هل لجنس الطالب تأثير على أولويات المشاكل التي يعاني منها الشباب؟

وقد استخدم الباحث ادارة محكمة عبارة عن قائمة من المشكلات السلوكية مصنفة إلى:

ــ مشكلات أسرية.

ــ مشكلات مدرسية.

ــ مشكلات لامدرسية.

واختار الباحث عينه عشوائية ممثله من ٦٧٤ فرد منهم (٤٩٠) طالبا وطالبة بالاضافة الى (١٦٩) مدرس ومدرسة.

وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج قدم في نهاية الدراسة عدد من التوصيات التي يرى الباحث أنها ستساعد في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

مما لا شك فيه أن الشباب هو الدعامة الأولى في البناء الحضاري والتقدم العلمي ومن هنا كان لا بد أن يحظى بعناية خاصة تنمي قدرته وتصقل مواهبه حتى نستطيع الاعتماد عليه في مواجهة متطلبات العصر المتغيرة دون اللجوء إلى عوامل خارجية أخرى وذلك بنقل الجوانب الحضارية المتعددة ولإستعانة بالتقنيات الحديثة في شتى مناحي الحياة، لكن الصراع القائم بين الموروث والحديث يمكن أن يخلق هوة ثقافية بين الشباب وأسلافه وقد يترتب عليه خلق بعض المشكلات التي يعاني منها الشباب، ويرى علماء الاجتماع أن مشكلات الشباب تختلف من مجتمع لآخر (العوني ١٩٨٦) لأنها تمثل انعكاساً لظروفهم الاجتماعية والحضارية، ولذلك فإن المشكلات تختلف من بلد إلى بلد ومن جيل إلى جيل آخر، فما هي مشكلات الشباب الكويتي؟

لقد استطاع جهاز الدراسات والبحوث الإستشارية (الطحيح ١٩٨٦) بلورة أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الكويتي وذلك من خلال دراسة مستفيضة حيث كانت على النحو التالي:

١ ـ عدم اهتمام الآباء بشؤون الأسرة وكذلك انفصال الوالدين.

٢ ـ القلق والخوف المستمر وعدم الاقتناع بجدوى الدراسة.

٣ ـ تعاطي المخدرات وعدم وضوح الشخصية.

وقد حددت الدراسات منشأ تلك المشكلات على النحو التالي: .

١ ـ مشكلات ناتجة عن التربية الأسرية.

٢ ـ مشكلات ناتجة عن التربية المدرسية واللامدرسية.

٣ ـ مشكلات ناتجة عن طبيعة المرحلة.

ومن المنطقي أن الفراغ مع المؤثرات الثقافية الهدامة يشكلان بعض المشاكل السلبية في حياة الشباب الأمر الذي دعا مختلف الأجهزة في

الكويت إلى رعاية الشباب في مختلف الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والعلمية لشغل أوقات فراغهم وتوسيع مداركهم، وكان لوزارة التربية الدور المؤثر والفعال في ذلك (مركز البحوث التربوية ١٩٧٩) وقد أسهمت كل من وزارة الأعلام والأوقاف والشؤون الاجتماعية والعمل في رعاية الشباب من خلال توفير البرامج الثقافية والدينية وفرص العمل المختلفة والمناسبة لشغل أوقات فراغهم.

مشكلة الدراسة

لقد أحدث التقدم الحضاري المشهود الآن في الكويت فجوة كبيرة بين التقاليد الموروثة وبين ممارسات الجيل الجديد مما أدى إلى سلوكيات شاذة تتنافى مع العادات والتقاليد وقيم وأخلاق المجتمع المسلم والذي يرفضها المجتمع الكويتي.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي: .

١ ـ التعرف على مشكلات الشباب الكويتي والتغيرات التي حدثت في مشكلات الشباب الكويتي.

٢ ـ إصدار توصيات لتطوير دور التربية في حل مشاكل الشباب الكويتي.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها نظراً لما تناولته من مشكلات الشباب الكويتي في المدارس الثانوية للبنين والبنات معاً مع أخذ رأي المدرسين حول هذه المشاكل، وتعتبر تلك الدراسة أحدث ما أجري في هذا المجال لأنها تعتمد على نتائج الدراسات السابقة في تطوير قوائم المشكلات والتعرف على

المشكلات الجديدة التي تواجه الشباب.

تساؤلات تجيب عنها الدراسة

١ ـ ما المشكلات التي يعاني منها الجيل الجديد من طلبة المدارس الثانوية؟

٢ ـ هل تم تغيير قوائم المشكلات التي يعاني منها الطلبة نتيجة للتقدم الثقافي؟

٣ ـ هل لجنس الطالب تأثير على أولويات المشاكل التي يعاني منها الشباب؟

حدود الدراسة

١ ـ تطبق الدراسة على الشباب الكويتي من سن ١٧. ٢١ سنة.

٢ ـ تطبق الدراسة على عينة من طلبة وطالبات الصف الرابع الثانوي.

٣ ـ تهتم الدراسة بالتعرف على المشاكل الأسرية والمجتمعية والمدرسية تلك الخاصة بمرحلة النمو.

تحكيم الأداة

تم وضع الأداة في صورة قائمة أولية، ثم عرضت على (١٦) من المحكمين المعنيين بشؤون الشباب من القادة التربويين والإعلاميين ورجال الأمن والمتخصصين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بهدف ابداء الرأي في هذه القائمة من حيث:

١ ـ امكان وجود المشكلة بين الشباب.

٢ ـ ارتباط المشكلة بالمحور الذي وضعت فيه.

٣ ـ أي مقترحات لتعديل القائمة أو اضافة جديد لها.

وقد تبين للمحكمين أن المشكلات المتعلقة بالقائمة تمثل مشكلات سلوكية ناتجة عن الصراعات المادية والمعنوية السائدة في هذا المجتمع.

ويقول الباحث (حجازي ١٩٨٩) في بحث حول الشباب في مجتمعات الخليج وشبه الجزيرة العربية الحاضر والمستقبل: إن الحال الراهن للشباب في مجتمعات الخليج وشبه الجزيرة العربية ـ شأنه شأن حال الشباب في سائر أرجاء الوطن العربي ـ يحمل كثيراً من ملامح الأزمة والدليل على ذلك الشواهد التالية : .

١ ـ إن كثيراً من الشباب العربي لا يدرك ما يدور حوله وما يحدث له من تحولات، وهذا ما يعرف بأزمة الهوية.

٢ ـ إن كثيراً منهم ينهي مرحلة الدراسة دون أن يحقق جانباً من جوانب استعداداته أو يفجر كل طاقاته.

٣ ـ إن فئات غير قليلة منهم تواجه مطلب الحياة المفروضة على الكبار كالزواج وتكوين الأسرة باستعداد غير كاف.

٤ ـ إن معظمهم يجد نفسه مهمين في الحياة العامة دون مشاركة منهم في اتخاذ القرار بل وبدون أخذ آرائهم ولذلك فإن كثيراً منهم يعيش غريباً في مجتمعه ويرجع السبب في ذلك إلى الظروف الأسرية الناتجة عن عدم النمو العضوي والنفسي والاجتماعي السوي لغالبية الشباب في مجتمعات الخليج وشبه الجزيرة العربية.

وحتى يمكن التعامل مع أزمة الشباب ومشاكلهم بكفاءة عالية أوصى الباحث بما يلي: .

١ ـ فهم أزمة الشباب في مجتمعاتنا فهماً شاملاً وعميقاً.

٢ ـ صياغة رؤية استراتيجية الأزمة من خلال نظرة كلية.

٣ ـ إعادة توجيه عملية التنمية الشاملة لرفع كفاءتها وزيادة معدلات استثمار

الموارد الطبيعية والبشرية.

٤ ـ تنظيم الأسس التي يقوم عليها بناء الأسرة وعلاقاتها لتفادي السلبيات مثل الأب ذي الشخصية غير السوية (المحبطة المقهورة).

٥ ـ التوقف عن استغلال التنشئة الاجتماعية لخلق جيل من الشباب على شاكلة آبائهم.

٦ ـ تغيير الأسس التي يقوم عليها نظام التعليم الرسمي وغير الرسمي مثل الأهداف والامكانيات وما إليها...

٧ ـ توفير الدور الحقيقي للشباب الذي يتناسب مع امكاناتهم في إدارة المجتمع وصياغة مستقبله.

- وفي دراسة أخرى حول مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والأوضاع المتغيرة (إسماعيل ١٩٨٦) كان الهدف العام منها التعرف بشكل مبدئي على مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية وتشمل العينة التي طبق عليها الاستبيان الدول التالية (الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية والبحرين وسلطنة عمان والعراق) وكانت عبارة عن دراسة استطلاعية مسحية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: .

- يعاني طلبة مدارس المتوسطة والثانوية مشكلات نفسية انفعالية قد تحتاج إلى اخصائيين الارشاد النفسي في المدارس.

- ممارسة نسبة كبيرة منهم للأنشطة المدرسية يحدث عملية التكامل التربوي ويجنبهم كثيراً من المشاكل.

وطالب الباحث بانشاء مركز اقليمي خليجي لخدمة الشباب في البحث والدراسة وتدريبهم على تبادل المعلومات واعدادهم للقيادة، وأخيراً تبنى بعض البرامج الشبابية المشتركة في المنطقة.

أما عن المشكلات الاجتماعية وخصة الأسرية فقد أشار الباحث إلى

سياسة الضغط والعنف في المعاملة من أحد الوالدين على الأبناء أو العقاب البدني والحرمان والسب والتهديد كل هذا أدى إلى تعقيد هذه المشكلات وأفقد الشباب القدرة على حلها مما ألجأهم إلى الغش والسرقة والشذوذ الجنسي واللامبالاة والعزلة وما إليها من أمراض اجتماعية أخرى.

ويوصي الباحث باهتمام المؤسسات الاجتماعية والتربوية باصلاح واقع الأسرة التربوي والاجتماعي والنفسي لأن تطور الإنسان وبناءه يبدأ من الأسرة ثم يوجه إلى البناء العملي عن طريق البرامج النظامية وغير النظامية لتأهيلهم لمناصب قيادية في المجتمع.

- أشار الباحث (فراج ١٩٨٩) في كتابه (مشكلات الناشئة والشباب) إلى أن الاضطراب الذي يعيشه الشباب جعله تائهاً بين التخبط والتردد والإنحراف والإستقامة ويرجع ذلك إلى اختلاف التوازن بين الأهداف والوسائل وتصارع القيم الأخلاقية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية مما دعاهم إلى التمرد على كل شيء حتى القيم الأخلاقية، ويرى الباحث أن علاج هذه الظاهرة يكون بتطبيعهم اجتماعياً وفقاً لقيم وأعراف المجتمع الأخلاقي الملتزم.

- في عام ١٩٧٥ ناقشت الدكتورة كافية رمضان موضوع رسالتها للماجستير المقدمة إلى جامعة الكويت تحت عنوان «دراسة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية الكويتية» ناقشت رأي المدرسات في مواجهة المنهج لبعض هذه المشكلات واستخدمت قائمة (موني) بعد تعديلها لتلائم طالبات المرحلة الثانوية بالكويت وبلغت العينة (١٠٢٥) طالبة كويتية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: .

نجمت مشكلات الطالبات عن المنهج وطرق التدريس والتكييف مع الجو المدرسي والمستقبل التعليمي وتقدم السن والتقدم في الصفوف الدراسية، ولوحظ ارتفاع عدد المشكلات بين بنات الحضر عنه بين بنات البدو.

- أجرى الباحث (الفقي ١٩٨٠) بحثاً للتعرف على تلاميذ وتلميذات الصف

الرابع المتوسط في الكويت وبلغت العينة (١٥٠٠) من الذكور والإناث كويتيين وغيرهم. وتم الاختبار بطريقة عشوائية مستخدماً قائمة (موني) بعد تعديل بعض بنودها، حيث تم حذف الأسئلة المتعلقة بالنواحي الجنسية وغيرها مما لا يتلائم مع المجتمع الكويتي المحافظ. وكشفت الدراسة عن معاناة المذكورين المشكلات الجسمية والصحية والعزلة وحب التسلط والحد من الحرية الشخصية وسرعة الغضب والثورة والشعور بسوء الحظ، أما الإناث فيعانين من البكاء عند مواجهة الصعاب وسرعة الغضب والثورة، وفي مجال الأسرة فيعانين من شدة الرقابة المفروضة عليهن، كما يعاني الذكور من عدم الاتصال النفسي بآبائهم مما أدى إلى خوفهم من الإفضاء إليهم بمشاكلهم. وفي المدرسة نجد سوء المعاملة والعقاب بالضرب والشتائم، وفي مجال السلوك تبدو ظاهرة التعلق بقصص العصابات والمغامرات، وأهم ما يواجهه الإناث في مجال التوافق الشخصي والاجتماعي عدم اعتمادهن على أنفسهن، وأوصى الباحث بفتح قنوات الاتصال بين الآباء والأبناء.

- وفي دراسة قام بها جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو أمير البلاد باشراف (الطحيح، ١٩٨٦/٨٥) كانت عبارة عن ثمان دراسات تناولت قضايا الشباب الكويتي ومشكلاته من جوانب: الشباب والأسرة، الشباب ووقت الفراغ، الشباب والتوافق مع الذات الشباب والحاجة إلى المال، الشباب والطموح، الشباب والمجتمع، الشباب والمدرسة، الإتجاهات العامة والتوعية، وقد استخدمت في هذه الدراسة استمارة «استقصاء بحث» تشمل على (١١٢) بند تناولت الجوانب المختلفة للدراسة، وتم تطبيقها على (٣٧٣٩) طالباً وطالبة من مدارس التعليم المتوسط والثانوي ومحو الأمية والتعليم العالي. ويمكن تلخيص أبرز نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

١ - شعور الإناث الكويتيات بعدم تفهم أسرهن لإحتياجاتهن وعدم ثقة الوالدين بهن، وأنهن في حاجة إلى اهتماماتهما.

٢ ـ اعتقاد الشباب بعدم اهتمام الأب بأمور الأسرة ومعاناته من انفصال الوالدين.

٣ ـ عدم استطاعة الفتاة في الكويت التمييز بين الخطأ والصواب وتأثرها بكلام الآخرين، وعدم احساسها بقيمة الحياة، وعدم قدرتها على اتخاذ القرارات الهامة.

٤ ـ يرى الشباب أن الناس يعاقبون الفتى أو الفتاة على خطأ لم يرتكبوه.

٥ ـ شعور الفتاة بالخوف الدائم من الغد وتمسكن بآرائهن وعدم رغبتهن في تعديل سلوكهن واعتقادهن بأن المستقبل هو استمرار طبيعي للحاضر.

٦ ـ ترى الفتاة أن الاعتداء على ممتلكات الآخرين وتعاطي الحبوب المخدرة واتلاف الممتلكات العامة يؤدي إلى عدم التوافق مع المجتمع.

٧ ـ إن اعتقاد الشباب بأن المدرسة مضيعة للوقت وأن النجاح آت بالغش وأن فائدة التعليم ليست فعالة، أدى ذلك كله إلى عدم توافقهم مع المدرسة

تعقيب

١ ـ يلاحظ أن الدرسات السابقة اعتمدت في معظمها على قائمة (موني) بعد اختصارها وتعديلها وتكييفها لتلائم البيئة العربية.

٢ ـ يلاحظ التشابه بين معظم نتائج الدراسات المتعلقة بالشباب العربي وإن اختلفت حدة انتشارها من دولة لأخرى حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

٣ ـ أشارت الدراسات إلى ظاهرة الاغتراب العربي أو ما يعرف (بأزمة الهوية) وهي ناتجة عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي.

٤ ـ انفردت هذه الدراسة بدراسة كثير من المشكلات التي تعرضت لها الدراسات السابقة بصورة مباشرة ولكنها لم تعتمد على أدوات معربة كما فعلت بعض الدراسات، ولكنها أداة محلية بناءاً وتحكيماً.

لذا فإن هذه الدراسة سوف تتعرف على مشكلات الشباب الكويتي والتغيرات التي حدثت واعتمدت على الدراسات السابقة لتطوير قوائم المشكلات الجديدة التي تواجه الشباب الكويتي.

الاطار الميداني

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي تظهر بين الشباب نتيجة لعدم التوافق بين الجوانب المعنوية والجوانب المادية في النظام التربوي (المدرسي واللامدرسي) ومدى وجود هذه المشكلات ومن ثم تقديم مقترحات محددة للتغلب عليها.

قوائم المشكلات السلوكية

بدأت الدراسة الميدانية بإعداد قائمة المشكلات السلوكية الناجمة عن عدم التوافق بين الجوانب المادية والجوانب المعنوية في التربية المدرسية واللامدرسية وللاطمئنان إلى صدق القائمة عرضت على محكمين يمثلون أغلب فئات المهتمين بشؤون الشباب.

وقد طلب إلى المحكمين إبداء الرأي في القائمة من حيث:

١ ـ مدى وجود المشكلة.

٢ ـ ارتباط المشكلة بالنظام التربوي العام (مدرسي ولا مدرسي).

وقد تأكد من خلال آراء المحكمين:

١ ـ أن القائمة تمثل فعلاً مشكلات سلوكية ترتبط بعدم التوافق بين الجوانب المادية والمعنوية في تربية الشباب.

٢ ـ أن المشكلات التي تتضمنها القائمة موجودة بدرجات متفاوتة.

٣ ـ يمكن تصنيف المشكلات السلوكية التي تتضمنها القائمة إلى:

أ ـ مشكلات ناتجة عن التربية الأسرية.
ب ـ مشكلات ناتجة عن التربية المدرسية.
ج ـ مشكلات ناتجة عن التربية اللامدرسية.
د ـ مشكلات ناتجة عن طبيعة المرحلة وخصائصها.

التطبيق الميداني:

١ ـ تم عرض قائمة المشكلات السلوكية على عينة من المعلمين والمعلمات بالمدارس الثانوية، وقد استخدم المقياس الخماسي للحصول على تقويم دقيق لمدى وجود هذه المشكلات بين الشباب.

٢ ـ تم عرض القائمة على عينة من طلبة وطالبات الصف الرابع الثانوي.

عينة الدراسة

تم اختيار خمس مدارس ثانوية للبنين والبنات تمثل مختلف المناطق التعليمية في الكويت.

وقد روعى في اختيار هذه المدارس أن تكون عشوائية ومن بيئة كويتية، وتم اختيار فصلين من الصف الرابع من كل مدرسة أحدهما من القسم العلمي والآخر من القسم الأدبي وذلك بالنسبة للطلبة والطالبات.

أما بالنسبة للمعلمين والمعلمات فقد اختير من كل مدرسة من مدارس العينة عشرون مدرساً ومدرسة كويتية (جدول ـ ١).

تحليل النتائج

روعى في تحليل النتائج أن عملية الفصل بين التربية في الأسرة والتربية المدرسية واللامدرسية لا تعني وجود حدود فاصلة فعملية التربية عملية متكاملة ومتداخلة السلوك هو نتيجة التفاعل بين التربية بصفة عامة وشخصية الفرد واستعداداته النفسية والعقلية.

كما روعى في التقسيم، أن ينسب للتربية في الأسرة المشكلات السلوكية التي يمكن أن يقال أنها أكثر تشبعاً بالتربية في الأسرة وهكذا بالنسبة لكل من المدرسة والمجتمع.

المعالجة الاحصائية

١ ـ تم استخدام المقياس الخماسي في تطبيق القائمة على المعلمين والمعلمات واستخدام المقياس الثلاثي بالنسبة للطلبة.
وذلك لأن المعلمن والمعلمات من خلال خبرتهم التربوية يمكنهم تحديد مدى وجود المشكلة بمقياس أدق من الطلبة.

٢ ـ كما استخدم الوسط الحسابي (Mean) لكل بند كمؤشر على مدى وجود المشكلة، ومتوسط البنود في كل مجال كمؤشر على مدى كفاية التربية بالنسبة للأسرة والمدرسة والمجتمع.

واستخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على التباين الداخلي في آراء كل فئة.

واستخدم اختبار (ت) T. test للتعرف على الدلالة الاحصائية للتباين بين آراء الفئات.

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\sum ت \times د}{\sum ت}$$

$$ت = \frac{م_{١} - م_{٢}}{\sqrt{\frac{ع_{١}^{٢}}{ن_{١}} + \frac{ع_{٢}^{٢}}{ن_{٢}}}}$$

٣ ـ تم حساب المتوسط النسبي وهو يساوي:

المتوسط النسبي = $\frac{\text{المتوسط الحسابي}}{\text{اعلى استجابة}}$ ١٠٠٪ وتمت الاشارة إليه كنسب مئوية.

جدول رقم (١)

بيان بأعداد أفراد العينة الذين استجابوا للاستبانة

فئات العينة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانة الصحيحة	النسبة المئوية
١ ـ معلمون	١٠٠	٧٩	٧٩٪
٢ ـ معلمات	١٠٠	٩٠	٩٠٪
٣ ـ طلبة (الصف الرابع الثانوي)	٣٠٠	٢٧٠	٩١,٧٪
٤ ـ طالبات (الصف الرابع الثانوي)	٣٠٠	٢٢٠	٧٠٪
المجموع	٨٠٠	٦٧٤	٨٤,٣٪

تشير نتائج الجدول رقم (١) إلى اهتمام الميدان بموضوع الدراسة

نتائج الدراسة

أولاً: المشكلات السلوكية لدى الطلبة والطالبات التي ترجع إلى التربية في الأسرة.

تضمنت قائمة المشكلات السلوكية لدى الطلبة والطالبات ٢١ بنداً وترى الدراسة أن سبب هذه المشكلات يعود إلى التربية في الأسرة وقد سبق أن أوضحت الدراسة أنه لا توجد حدود فاصلة بين آثار التربية في الأسرة والتربية المدرسية والتربية اللامدرسية.

١ ـ آراء المعلمين والمعلمات:

تشير النتائج في جدول رقم (٢) إلى أن المعلمين والمعلمات يرون أن المشكلات التي تضمنها الجدول السابق موجودة بين الشباب بنسب متفاوتة تصل في أقصاها إلى ٨٤٪ في سوء استخدام التقنيات الحديثة (مثل السيارات والفيديو وأجهزة الارسال والاستقبال اللاسلكية) وتصل في أدناها إلى ٤٦٪ في حالة الخجل الزائد وعدم القدرة على التعبير عن الرأي.

ويستدل من إجمالي متوسط التقدير للمعلمين (٣,٣) إلى أنهم يرون أن حجم المشكلات التي يمكن ارجاعها إلى التربية في الأسرة يصل إلى ٦٦٪ بين الشباب وترى المعلمات أنها تصل إلى متوسط نسبي ٦٤,٨٪ وهي نسب متقاربة.

وتشير قيمة (ت = ٠,٣٤٣) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء المعلمين وآراء المعلمات.

٢ ـ آراء الطلبة والطالبات:

من جدول رقم (٣) يمكن الاستدلال على أن الطلبة والطالبات يرون أن المشكلات التي تضمنها الجدول المذكور موجودة بين الشباب بنسب متفاوتة تصل في أقصاها بالنسبة للطلبة إلى ٤٤٪ ـ كما في حالات سوء استخدام التقنيات الحديثة (مثل السيارات والفيديو وأجهزة الارسال

والاستقبال اللاسلكية) وتقليد ومحاكاة سلوكيات غريبة على المجتمع العربي الكويتي). وتصل في أقصاها بالنسبة للطالبات إلى ٥٤٪ كما في حالات (تقليد ومحاكاة سلوكيات غريبة على المجتمع العربي الكويتي)، ٥٢٪ بالنسبة لسوء استخدام التقنيات الحديثة (مثل السيارات وأجهزة الفيديو وأجهزة الارسال والاستقبال اللاسلكية)، ٥٠٪ بالنسبة للمشكلات الناجمة عن سيطرة الذكور الأكبر سناً.

ويلاحظ اتفاق الآراء بين الجنسين بالنسبة لسوء استخدام التقنيات الحديثة وتقليد ومحاكاة سلوكيات غريبة على المجتمع العربي الكويتي. ويستدل من قيمة (ت = ٢,٠٤١) ولها دلالة احصائية في مستوى (٠,٠٥) أن هناك فروقاً حقيقية بين آراء الطلبة والطالبات لصالح الطالبات، وهذا أمر طبيعي، فإحساس البنت بالمشكلات أكبر من إحساس الذكور لأن المجتمع قد يتسامح أو يتغاضى مع الذكور إزاء بعض المشكلات السلوكية ولكنه بتقاليده لا يتسامح مع الإناث.

من النتائج السابق يمكن ملاحظة التقارب الكبير في الآراء بين فئات العينة (معلمين ومعلمات وطلبة وطالبات) حول حجم المشكلات السلوكية الناتجة عن قصور التربية في الأسرة.

وإذا كان مجتمع الدراسة، هو الشباب من سن ١٧ إلى ٢١ سنة فإننا نستطيع أن نستنتج أنهم من مواليد أواخر الستينات وهي مرحلة تميزت بالطفرة الاقتصادية وتميزت كذلك ببداية استعانة الأسرة الكويتية بعمالة أجنبية (آسيوية)، وتشير إحصائيات وزارة الداخلية/ إلى أن هذه الظاهرة تزداد باضطراد حيث بلغ عدد الخدم الوافدين إلى البلاد خلال المدة من ٧٠: ١٩٨١م يصل ١١٤٠٩٣[*].

(*) وزارة التخطيط، ادارة التخطيط الاجتماعي، ملخص ظاهرة انتشار الخدم وآثارها الاجتماعية على الأسرة الكويتية والمجتمع، الكويت، سبتمبر ١٩٨٣م ص٩.

وتؤكد الدراسات النفسية والاجتماعية على أن مرحلة ما قبل المدرسة من أخطر وأهم مراحل تكوين الشخصية فإنها تستلزم عناية فائقة من الأسرة في التربية وتوجيه السلوك ولا يترك زمام التربية في أيدي من لا ينتمون إلى المجتمع الكويتي العربي المسلم(*).

جدول رقم (٢)

آراء المعلمين والمعلمات حول المشكلات السلوكية
لدى الطلبة والطالبات التي ترجع إلى التربية في الأسرة

المشكلات السلوكية	معلمون		معلمات	
	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
١ الاتكالية والاعتماد على الآخرين.	٤,١	٠,٨٨	٤,٠	٠,٩٨
٢ الاستبداد وحب السيطرة.	٣,٣	١,٠٥	٣,٢٠	١,٣٥
٣ الانانية وحب الذات.	٣,٠	١,٠٨	٣,١	١,١٩
٤ التأثر بالايحاء وسهولة الاستهواء من الآخرين.	٣,٤	٠,١٩	٣,٤	١,٠
٥ التردد والانسحاب من المواقف المختلفة (السلبية).	٢,٨	١,١١	٣,٢	١,٢
٦ الخجل الزائد وعدم القدرة على التعبير عن الرأي.	٢,٣	١,٢٠	٢,٥	١,١
٧ الخوف أو الفزع أو الرعب.	١,٧	٠,٩٠	٢,٠	٠,٨٨
٨ العنف والقسوة في المعاملة.	٣,٤	١,١١	٢,٩	١,١٥
٩ الغير من الآخرين.	٢,٧	١,١٨	٢,٩	١,١٨

(*) الكويت، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، أثر المربيات الأجنبيات على الأسرة الكويتية، ١٩٨٣م، ص٢٠٢.

تابع الجدول رقم (٢)

المشـــكلات السلـوكية	معلمون		معلمات	
	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
١٠ الكسل والخمول.	٣,٨	١,٠٨	٣,٣	١,١٦
١١ الاهمال في الواجبات.	٤,١	١,٠	٣,٨	٠,٩٧
١٢ عدم الصدق.	٣,٠	١,٢٥	٢,٨	١,٢٦
١٣ الميل إلى الفوضى.	٤,٠	١,٠	٣,٦	١,٠٩
١٤ التطاول في التعامل مع الآخرين.	٣,٤	١,١٥	٣,٤	١,٠٨
١٥ سوء استخدام التقنيات الحديثة.	٤,٢	١,١٢	٤,٠	١,٢١
١٦ تقليد ومحاكاة سلوكيات غريبة على مجتمعنا.	٤,٠	١,٠١	٣,٨	١,٢٠
١٧ ضعف الوازع الديني.	٣,٣	١,١٩	٣,١	١,٢١
١٨ التفكير الخرافي.	٢,٧	١,٣١	٢,٧	١,٣٣
١٩ اختلال معايير الحكم على الأشياء والمواقف.	٣,٤	١,٠٧	٣,٤	١,٠٦
٢٠ سيطرة الذكور الأكبر سناً.	٣,٣	١,٢١	٣,٦	١,١٤
٢١ عدم الاهتمام بالسلوك العام.	٣,٥	١,١٠	٣,٣	١,١٧
متوسط الاستجابات	٣,٣	١,٠١	٣,٢٤	٠,٩٨

ت = ٠,٣٤٣ (ليس لها دلالة احصائية على مستوى ٠,٠٥)

جدول رقم (٣)

آراء الطلبة والطالبات حول المشكلات السلوكية
التي ترجع إلى التربية في الأسرة

المشـــكلات السلـوكية	معلـمون		معلـمات	
	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
١ الاتكالية والاعتماد على الآخرين.	٢,١	٠,٧١	٢,٢	٠,٦٧
٢ الاستبداد وحب السيطرة.	١,٩	٠,٧٩	٢,١	٠,٨١
٣ الانانية وحب الذات.	١,٧٨	٠,٨١	٢,٠	٠,٧٨
٤ التأثر بالايحاء وسهولة الاستهواء من الآخرين.	١,٩	٠,٧٣	٢,٠	٠,٦٩
٥ التردد والانسحاب من المواقف المختلفة (السلبية).	١,٨	٠,٧٣	٢,٢	٠,٦٥
٦ الخجل الزائد وعدم القدرة على التعبير عن الرأي.	٢,٣	٠,٧٧	٢,٠	٠,٨٤
٧ الخوف أو الفزع أو الرعب.	١,٦	٠,٦٧	١,٩	٠,٨٤
٨ العنف والقسوة في المعاملة.	١,٧	٠,٧٥	١,٩	٠,٨٤
٩ الغير من الآخرين.	١,٩	٠,٧٩	٢,٢	٠,٨٩
١٠ الكسل والخمول.	٢,٠	٠,٨٣	٢,١	٠,٨٩
١١ الاهمال في الواجبات.	٢,١	٠,٧٨	٢,١	٠,٨٧
١٢ عدم الصدق.	١,٨	٠,٧٨	١,٨٩	٠,٨٣
١٣ الميل إلى الفوضى.	٢,١	٠,٨١	٢,٢	٠,٨٨
١٤ التطاول في التعامل مع الاخرين.	١,٧	٠,٧٦	٢,٠	٠,٧٤
١٥ سوء استخدام التقنيات الحديثة.	٢,٢	٠,٨٥	٢,٦	٠,٦٨

تابع الجدول رقم (٣)

المشكلات السلوكية	معلمون		معلمات	
	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
١٦ تقليد ومحاكاة سلوكيات غريبة على مجتمعنا.	٢,٢	٠,٨٤	٢,٧	٠,٦١
١٧ ضعف الوزاع الديني.	٢,١	٠,٧٧	٢,٣	٠,٦٩
١٨ التفكير الخرافي.	٢,٠	٠,٨٤	٢,١	٠,٨٤
١٩ اختلال معايير الحكم على الأشياء والمواقف.	٢,٠	٠,٦٧	٢,٢	٠,٦٦
٢٠ سيطرة الذكور الأكبر سناً.	٢,٢	٠,٧٦	٢,٥	٠,٧٢
٢١ عدم الاهتمام بالسلوك العام.	٢,١	٠,٧٦	٢,٠	٠,٧٨
متوسط الاستجابات	١,٩٨	٠,٧٣	٢,١٤	٠,٨٢

ت = ٢,٠٤١ (لها دلالة احصائية في مستوى ٠,٠٥)

ثانياً: المشكلات السلوكية لدى الطلبة والطالبات التي ترجع إلى التربية المدرسية

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية وظيفتها إتاحة الإمكانات والفرص واللازمة لتحقيق الأهداف التربوية التي حددتها الدولة والتي تتلخص في مساعدة المتعلم على النمو النفسي والعقلي والاجتماعي والجسمي، ويؤدي أي قصور في النظام التربوي المدرسي إلى ظهور مشكلات سلوكية بين المتعلمين، وإن كان من الصعب إرجاع هذه المشكلات إلى قصور في النظام التربوي المدرسي وحده فالأسرة والمجتمع يشاركان في ظهور هذه المشكلات كذلك.

ولقد تضمنت الاستبانة خمسة بنود لمشكلات سلوكية مدرسية وفيما يلي نتائج آراء فئات العينة.

١ ــ آراء المعلمين والمعلمات:

من جدول رقم (٤) يمكن الاستدلال على أن المعلمين والمعلمات يرون أن هناك مشكلات سلوكية بين الطلبة والطالبات في المجتمع المدرسي بنسب متفاوتة وهي تصل في أقصاها إلى ٨٢٪ بالنسبة لعدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، ٧٤٪ من وجهة نظر المعلمات.

ويلي ذلك مشكلة الخروج على النظام، والمعلمون يرون أنها تصل إلى ٧٨٪، وترى المعلمات أنها تصل إلى ٧٤٪.

وبصفة إجمالية يرى المعلمون أن المشكلات تصل إلى ٦٥,٤٪ في المجتمع المدرسي، وترى المعلمات أنها تصل إلى ٦٢,٨٪ وهي نسب متقاربة وتشير قيمة (ت = ١,٢٧٦) إلى أن هذا الفرق ليس له دلالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥).

ونستدل من هذه النتائج أن المجتمع المدرسي يعاني من مشكلات سلوكية لدى الشباب تؤثر بدون شك في أداء المدرسة لوظيفتها التربوية كاملة

ويتطلب تدعيم المدرسة كنظام تربوي والدقة في اختيار عناصرها من إدارة مدرسية ومعلمين ومعلمات واتباع فلسفة واضحة تحدد للمدرسة وظيفتها التربوية والاجتماعية بحيث تعمل جميع العناصر على تحقيق أهدافذ هذه الوظيفة، وتطوير المناهج بالدرجة المطلوبة بحيث تساعد على النمو الاجتماعي والنفسي للمتعلمين وخاصة الشباب منهم.

٢ ــ آراء الطلبة والطالبات:

تؤكد نتائج جدول رقم (٥) أن الطلبة والطالبات يرون أن هناك مشكلات سلوكية ترجع إلى التربية المدرسية وتصل هذه المشكلات إلى أقصاها بالنسبة لفقدان الميل إلى العمل المدرسي فيرى الطلبة أنها تصل إلى ٤٢٪ وترى الطالبات أنها تصل إلى ٤٦٪ وكذلك بالنسبة للخروج على النظام المدرسي فيرى الطلبة أنها تصل إلى ٤٥٪ وترى الطالبات أنها تصل إلى ٤٨٪.

ويلاحظ الاتفاق الكبير بين آراء الطلبة والطالبات وآراء المعلمين والمعلمات ويشير متوسط المشكلات المدرسية (١,٨٢) بالنسبة للطلبة، (٢,٠) بالنسبة للطالبات إلى أن المشكلات المدرسية في مدارس البنات أكثر منها في مدارس البنين من وجهة نظرل الطلبة والطالبات وقد يرجع ذلك إلى أن إحساس الطالبات بخطورة المشكلات المدرسية أعمق من إحساس الطلبة بهذه المشكلات.

وتشير قيمة (ت = ٢,٧٥٨) إلى أن لهذه الفروق دلالة إحصائية في مستوى (٠,٠١).

جدول رقم (٤)

آراء المعلمين والمعلمات حول المشكلات السلوكية

لدى الطلبة والطالبات التي ترجع للتربية المدرسية

المشـــكلات السلـوكية	معلمون		معلمات	
	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
١ الانطواء وعدم الرغبة في تكوين علاقات في المدرسة	١,٧٦	١,٠٤	٢,٠	١,٠٩
٢ الهروب من المدرسة	٢,٩	١,٢٩	٢,٧	١,٤١
٣ فقدان الميل إلى العمل المدرسي	٣,٧	١,٠٢	٣,٦	٠,٩١
٤ عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي	٤,١	١,٠٧	٣,٧	١,٠٧
٥ الخروج عن النظام	٣,٩	١,٠٥	٣,٧	١,١٥
متوسط الاستجابات	٣,٢٧	١,١٥	٣,٤٤	١,٢١

ت = (ليس لها دلالة احصائية في مستوى ٠,٠٥)

جدول رقم (٥)

آراء الطلبة والطالبات حول المشكلات السلوكية

التي ترجع إلى التربية المدرسية

المشـــكلات السلـوكية	معلمون		معلمات	
	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
١ الانطواء وعدم الرغبة في تكوين علاقات في المدرسة	١,٤	٠,٦٣	١,٤	٠,٦٢
٢ الهروب من المدرسة	١,٨	٠,٨١	٢	٠,٨٧
٣ فقدان الميل إلى العمل المدرسي	٢,١	٠,٨١	٢,٣	٠,٧١
٤ عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي	١,٨	٠,٧٩	٢	٠,٨٠
٥ الخروج عن النظام	٢	٠,٨٤	٢,٤	٠,٨٢
متوسط الاستجابات	١,٨٣	٠,٧٨	٢,٠٢	٠,٧٩

ت = ٢,٧٥٨ (دلالة احصائية في مستوى ٠,٠١)

ثالثاً: المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع

يمثل المجتمع بتنظيماته وأجهزته قوة مؤثرة في تربية الشباب، فالتربية اللامدرسية من خلال الإعلام والتنظيمات الاجتماعية والهيئات والمؤسسات الثقافية لا تقل من حيث خطورة أثرها على الشباب عن التربية المدرسية أو التربية الأسرية وقد تضمنت الاستبانة ١٢ بنداً لمشكلات سلوكية ترى الدراسة أنها ترجع بالدرجة الأولى إلى التربية اللامدرسية من خلال المجتمع وأجهزته وفيما يلي آراء أفراد العينة حول مدى وجود هذه المشكلات.

١ ــ آراء المعلمين والمعلمات:

تشير النتائج في جدول رقم (٦) إلى أن المعلمين والمعلمات يرون أن المشكلات التي تضمنتها الاستبانة موجودة بنسب متفاوتة بين الطلبة والطالبات.

وتصل إلى أقصاها بالنسبة لتدخين السجائر، إذ يرى المعلمون أنها تصل إلى ٨٢٪ وترى المعلمات أنها تصل إلى ٧٦٪، وبالنسبة لضياع الهوية العربية الإسلامية للشباب يرى المعلمون أنها تصل إلى ٧٠٪ وترى المعلمات أنها تصل إلى ٧٤٪.

وبالنسبة لفقدان العلاقات الاجتماعية لجوانبها المعنوية، يرى المعلمون أنها تصل إلى ٧٠٪ وترى المعلمات أنها تصل إلى ٦٢٪، وبالنسبة لعدم التخطيط للمستقبل، يرى المعلمون أنها تصل إلى ٧٦٪ وترى المعلمات أنها تصل إلى ٧٤٪.

ويلاحظ التقارب الكبير بين آراء المعلمين والمعلمات حول المشكلات الثلاثة المشار إليها. كما يتقارب التقدير العام لإجمالي المشكلات السلوكية بفارق بسيط ويؤكد هذا قيمة الاختبار الثاني (ت = ٠,٤٥٤) حيث أن هذه القيمة ليس لها دلالة عند مستوى (٠,٠٥).

٢ ــ آراء الطلبة والطالبات:

من جدول رقم (٧) يمكن الاستدلال على أن الطلبة والطالبات يحسون أن المشكلات السلوكية التي تضمنتها الاستبانة تشكل واقعاً بينهم ولكن بنسب متفاوتة وهي تصل إلى أقصاها بالنسبة لضياع الهوية العربية الإسلامية والانبهار بالثقافة والإعلام الغربي فتصل إلى ٥٠٪ وبالنسبة لتدخين السجاير تصل إلى ٤٦٪ من وجهة نظر الطلبة، أما من وجهة نظر الطالبات فتصل إلى أقصاها بالنسبة للانبهار بالثقافة والإعلام الغربي إذ تصل إلى ٥٤٪ ثم ضياع الهوية العربية الإسلامية وتصل إلى ٥٠٪ وتصل إلى ٤٨٪ بالنسبة لتدخين السجاير.

ويلاحظ التقارب في الآراء بين الطلبة والطالبات وآراء المعلمين والمعلمات حول مشكلتين وإن اختلفت نسب وجودها وهي تدخين السجاير وضياع الهوية العربية الإسلامية.

وتتقارب آراء الطلبة والطالبات بالنسبة للتقدير العام للمشكلات السلوكية بينهما والتي ترجعها الدراسة إلى التربية اللامدرسية بالمجتمع وتشير قيمة (ت = ١,٠١٩) إلى أن الفروق ليس لها دلالة إحصائية (في مستوى ٠,٠١).

كما أن نتائج هذا التقدير للمشكلات السلوكية تشير إلى أهمية إعادة النظر في النظام التربوي الاجتماعي اللامدرسي، ويتضمن ذلك الإعلام بأجهزته المسموعة والمشاهدة والمقروءة وأنشطة الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والدينية.

جدول رقم (٦)

آراء المعلمين والمعلمات حول المشكلات السلوكية
لدى الطلبة والطالبات التي ترجع إلى المجتمع

	المشكلات السلوكية	معلمون		معلمات	
		المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
١	تدخين السجاير	٤,١	١,١٦	٣,٨	١,٣٣
٢	تعاطي المخدرات	٢,١	١,١٨	٣	١,٣٣
٣	عدم الأمانة	٢,٣	١,٤١	٢,١	١,٠٣
٤	ضياع الهوية العربية الإسلامية	٣,٥	١,١٩	٣,٧	١,٣٢
٥	فقدان الشعور بالاعتزاز بالتراث العربي	٣,٣	١,١٥	٣,٤	١,٣٧
٦	فقدان الشعوربالاعتزازبالتراث الإسلامي	٣,٢	١,١٥	٣,٤	١,٣٧
٧	ضعف الشعور بالانتماء للوطن	٢,٨	١,٣٨	٢,٧	١,٤٧
٨	الانبهار بالثقافة والاعلام الغربي	٢,٧	١,٣٤	٢,٩	١,٢٦
٩	فقدان العلاقات الاجتماعية لجوانبها المعنوية	٣,٥	١,٠٨	٣,١	١,٣٧
١٠	التطرف في السلوك الديني	٢,٩	١,٠٣	٢,٩	١,٣٦
١١	صراع القيم	٣,٤	١,١٣	٣,٣	١,٢٧
١٢	عدم دالتخطيط للمستقبل	٣,٨	١,١٥	٣,٧	١,٠٣
	متوسط الاستجابة	٢,٨٢	١,٢٣	٢,٨٧	١,٣١

ت = ٠,٤٥٤ (ليس لها دلالة احصائية في مستوى ٠,٠٥)

جدول رقم (٧)

آراء الطلبة والطالبات حول المشكلات السلوكية
التي ترجع إلى المجتمع

	المشكلات السلوكية	طلبـــة		طالبـــات	
		المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	النحراف المعياري ع
١	تدخين السجاير	٢,٣	٠,٨٦	٢,٤	٠,٧٩
٢	تعاطي المخدرات	١,٣	٠,٦٠	١,٨	٠,٧٨
٣	عدم الأمانة	١,٦	٠,٧٤	١,٧	٠,٨٣
٤	ضياع الهوية العربية الإسلامية	٢,٥	٠,٧٤	٢,٥	٠,٦٥
٥	فقدان الشعور بالاعتزاز بالتراث العربي	٢,١	٠,٧٨	٢,١	٠,٧٥
٦	فقدان الشعور بالاعتزاز بالتراث الإسلامي	٢,١	٠,٨٣	٢	٠,٦٨
٧	ضعف الشعور بالانتماء للوطن	١,٨	٠,٧٩	١,٥	٠,٧١
٨	الانبهار بالثقافة والاعلام الغربي	٢,٥	٠,٧٣	٢,٧	٠,٥٢
٩	فقدان العلاقات الاجتماعية لجوانبها المعنوية	٢	٠,٧٦	٢,٢	٠,٧٥
١٠	التطرف في السلوك الديني	١,٨	٠,٧٢	٢,١	٠,٧٣
١١	صراع القيم	٢,١	٠,٧٢	٢,١	٠,٧٣
١٢	عدم التخطيط للمستقبل	٢	٠,٧٧	١,٩	٠,٨١
	متوسط الاستجابة	٢,٠١	٠,٧٨	٢,٠٨	٠,٨١

ت = ١,٠١٩ (ليس لها دلالة احصائية في مستوى ٠,٠٥)

رابعاً: المشكلات السلوكية التي ترجع إلى طبيعة المرحلة

تتميز مرحلة الشباب بالنشاط والحيوية والتطلع إلى حياة أفضل ومحاولة التمرد على السلطة والخروج على كل ما هو قديم، وبهذا تحدث الفجوة الثقافية بين الجيل الحاضر والجيل السابق، وتزداد هذه الفجوة في عصر سريع التطور علمياً وتقنياً.

وينجم عن كل هذه الظروف مشكلات سلوكية يمكن ارجاعها إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها الشباب وفيما يلي آراء أفراد العينة حول هذه المشكلات.

تضمنت الاستبانة تسعة بنود لمشكلات سلوكية ترجح الدراسة أنها ترجع إلى طبيعة المرحلة.

١ ــ آراء المعلمين والمعلمات:

من جدول رقم (٨) نستنتج أن:

تتفق آراء المعلمين والمعلمات حول وجود المشكلات التي تضمنتها الاستبانة وبنسب متفاوتة، وهي تصل إلى أقصاها بالنسبة للعناد وعدم طاعة الكبار (٧٦,٤٪) ثم بالنسبة لعدم القدرة على التركيز (٧٤٪) ثم تلاها الانفعال والرغبة في الثورة والهياج العصبي وعدم تقبل النصح والارشاد من الكبار (٧٢٪) وذلك من وجهة نظر المعلمين.

وترى المعلمات أن المشكلات التي تصل إلى (٧٤٪) هي للعناد وعدم طاعة الكبار، وتصل إلى ٧٠٪ بالنسبة للانفعال والرغبة في الثورة والهياج العصبي وعدم تقبل النصح أو الارشاد من الكبار.

ويلاحظ التقارب الكبير بين آراء المعلمين والمعلمات، مع ملاحظة بروز ظاهرة عدم القدرة على التركيز بالنسبة لآراء المعلمين، عنها بالنسبة لآراء

المعلمات، ومن المعروف أن تلك الظاهرة أكثر شيوعا بين الشبان منها بين الشابات.

أما بالنسبة للتقدير العام للمشكلات السلوكية الناتجة عن طبيعة المرحلة فيتقارب متوسط تقدير المعلمين ومتوسط تقدير المعلمات بفارق بسيط ليست له دلالة احصائية (ت = ٠,٨٥٩). عند مستوى (٠,٠٥).

٢ ــ آراء الطلبة والطلبات:

من جدول رقم (٩) يمكن استخلاص مايلي:

يشترك الطلبة والطالبات في أن المشكلات السلوكية التي ترجع إلى طبيعة المرحلة موجودة وبنسب متفاوتة وتصل في أدناها إلى ٣٤٪ في حالة العدوان والميل إلى الاعتداء على الآخرين، أما باقي المشكلات فتزيد نسب وجودها عن ٤٤٪.

ووتفق آراء الطالبات مع آراء الطلبة اذ يرين أن العدوان والميل إلى الاعتداء على الآخرين هي أقل المشكلات وجوداً (٣٤٪) أما باقي المشكلات فتصل إلى (٤٨٪).

ويستدل من قيمة (ت = ٣,٢١) أن الفرق في التقدير بين آراء ـ الطلبة وآراء الطالبات له دلالة احصائية في مستوى ٠,٠١ وهذا يؤكد مرة عمق احساس الطالبات بالمشكلات السلوكية.

جدول رقم (٨)

آراء المعلمين والمعلمات حول المشكلات السلوكية
التي ترجع إلى طبيعة المرحلة

	المشـــكلات السلـوكية	معلمون		معلمات	
		المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
١	الاصرار على تكوين صداقات لا يرضى عنها الكبار.	٢,٤	٠,٨١	٢,٣٥	٠,٧٤
٢	الانغماس في الخيال وأحلام اليقظة	٢,٢	٠,٨٧	٢,٥	٠,٧٦
٣	الانفعال والرغبة في الثورة والهياج العصبي.	٣,٦	١,٠٥	٣,٥	٠,٦١
٤	الحزن والاكتئاب النفسي.	٢,١	٠,٧٨	٢,١٥	٠,٨٥
٥	الحساسية المفرطة.	٢,٥	٠,٧٤	٢,٣٥	٠,٩١
٦	العناد وعدم طاعة الكبار.	٣,٨٢	٠,٦٢	٣,٧	٠,٨٧
٧	عدم القدرة على التركيز.	٣,٧	٠,٧١	٢,٨	٠,٨٨
٨	عدم تقبل النصح والارشاد من الكبار.	٣,٦	٠,٦٦	٣,٥	٠,٦٥
٩	العدوان والميل إلى الاعتداء على الآخرين.	٢,٢	٠,٨٢	٢,٣	٠,٣٣
	متوسط الاستجابات	٢,٦٧	٠,٧٨	٢,٦١	٠,٨٣

(ت = ٠,٨٥٩)　　(ليس لها دلالة احصائية في مستوى ٠,٠٥)

جدول رقم (٩)

آراء الطلبة والطالبات حول المشكلات السلوكية
التي ترجع إلى طبيعة المرحلة

	المشكلات السلوكية	معلمون		معلمات	
		المتوسط م	الانحراف المعياري ع	المتوسط م	الانحراف المعياري ع
١	الاصرار على تكوين صداقات لا يرضى عنها الكبار	١,٨	٠,٧٨	٢,٢	٠,٨٠
٢	الانغماس في الخيال وأحلام اليقظة	٢,٢	٠,٨١	٢,٤	٠,٧٣
٣	الانفعال والرغبة في الثورة والهياج العصبي	٢	٠,٧٤	٢,٣	٠,٧٦
٤	الحزن والاكتئاب النفسي	٢,١	٠,٧٥	٢	٠,٦٩
٥	الحساسية المفرطة	٢	٠,٧٤	٢,٣	٠,٨٥
٦	العناد وعدم طاعة الكبار	١,٨	٠,٧٩	٢,٣	٠,٨٥
٧	عدم القدرة على التركيز	٢	٠,٧٢	٢,٣	٠,٦١
٨	عدم تقبل النصح والارشاد من الكبار	١,٨	٠,٧٨	٢,٢	٠,٦٨
٩	العدوان والميل إلى الاعتداء على الآخرين	١,٧	٠,٧٧	١,٧	٠,٨٢
	متوسط الاستجابة	١,٩٣	٠,٧٤	٢,١٩	٠,٧٨

ت = ٢,٢١ (دلالة احصائية في مستوى ٠,٠١)

وقد أضافت فئات العينة مشكلات سلوكية لم تتضمنها الاستبانة، ويمكن أن تكون من الأسباب المباشرة في خلق مشكلات سلوكية بين الشباب.

ومن المشكلات السلوكية التي أضافها الشباب:

١ ـ اللامبالاة في استخدام المنشآت العامة.

٢ ـ مشكلات سلوكية ناتجة عن وقت الفراغ وعدم التخطيط لقضائه فيما يفيد.

٣ ـ مشكلات سلوكية نتيجة ضعف الرقابة الأسرية لانشغال الآباء في أعمالهم.

٤ ـ المشكلات الناتجة عن غلاء المهور.

٥ ـ عدم اهتمام الشباب بالوالدين.

٦ ـ تعرض بعض الشباب للشابات بأسلوب لا أخلاقي.

٧ ـ مشكلات ناتجة عن عدم التوافق بين التربية في الأسرة والتربية المدرسية.

٨ ـ عدم تحري الدقة في اختيار بعض الشباب لأصدقائهم.

٩ ـ مشكلات ناتجة عن تطلعات الشباب وعدم توفر الدخول المادية المناسبة لتحقيق هذه التطلعات.

١٠ ـ المشكلات الناتجة عن انتشار أفلام الفيديو اللاأخلاقية.

١١ ـ عدم الاستقرار السياسي في المحيط العربي وما يسببه من مشكلات بين الشباب.

١٢ ـ التناقض بين المظاهر العامة للمجتمع وبين ما يدرسه الشباب وما يسببه ذلك من تمزق للشباب.

وأضاف المعلمون والمعلمات مايلي:

١ ـ عدم احترام الشباب لهيئة التدريس.

٢ ـ حب الذات وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة.

٣ ـ المشكلات الناتجة عن ارغام الشابة على الزواج في سنة مبكرة، من الصف الأول الثانوي مع عدم قدرتها على تربية الأبناء.

٤ ـ عدم العناية بتوجيه المراهقين من الجنسين والاستماع إلى مشكلاتهم ومساعدتهم على اجتياز تلك الفترة بنجاح.

٥ ـ افتقار الشباب إلى التوجيه المهني والدارسي يعرضه للعشوائية والفشل وبذلك يبدأ في الانحراف السلوكي.

توصيات الدراسة

تشير النتائج السابقة إلى أن جميع أفراد العينة من طلبة وطالبات ومعلمين ومعلمات ومعهم المحكمون من القادة التربويين وعلاميين ورجال الأمن، كل هؤلاء يرون أن هناك مشكلات سلوكية بين الشباب من الجنسين وأن هذه المشكلات تصل إلى حجم يسترعي الانتباه ويدعو التربويون والاعلاميون وجميع المهتمين بتربية الشباب إلى التفكير في خطوات سريعة وحاسمة تأخذ بيد الشباب وتيسر لهم طريق النجاح في الحياة فهم عماد الأمة ومستقبلها، من أجل ذلك تتقدم الدراسة بالمقترحات والتوصيات التالية:

أولاً: في مجال التربية الأسرية:

ـ توعية الأسرة بأفضل الطرق التي تمكنها من تأدية رسالتها نحو أبنائها على أسس تربوية سليمة من خلال وسائل الاعلام المختلفة ومجالس الآباء والأمهات والمنظمات والهيئات الاجتماعية بحيث تشمل:

ـ التعريف بخصائص الأبناء ومتطلبات نموهم في كل مرحلة عمرية خاصة مرحلة المراهقة التي تتطلب تفهماً خاصاً من الأسرة بحيث تسمح للشباب بإبداء الرأي فيما يتعلق بأمورهم الشخصية والمشاركة في التخطيط لحياة الأسرة وبحيث يتساوى في ذلك البنون والبنات.

ـ تدعيم القيم والتقاليد الإسلامية والحرص على أداء العبادات وذلك بالقدوة

والتوجيه والحزم مع التفهم التام لطبيعة العصر ومتطلبات التغير الاجتماعي والحضاري الذي يمر به المجتمع.

- الحد من ظاهرة الاعتماد على المربيات الأجنبيات والخدم وبخاصة غير المسلمات ومراقبتهم في جميع الشؤون المتصلة بالنشىء ومنع مخالطة الشباب بين الجنسين لهم.

- تنظيم الفترات الزمنية التي يتعرض فيها الأبناء للبث الإعلامي المسموع والمرئي بما لا يشغلهم عن التحصيل الدراسي أو يصرفهم عن أنواع أخرى من الأنشطة الاجتماعية المرغوبة.

- مراقبة التسجيلات الأجنبية التي قد تعرض في جهاز الفيديو بما يتنافى مع التقاليد العربية والإسلامية.

- ترشيد استخدام الشباب للتقنيات الحديثة مثل السيارات ووسائل التسلية.

- منع استخدام العنف أو القسوة في التربية.

- زيادة فرص التعاون بين الأسرة والمدرسة والحرص من جانب الأسرة على متابعة التحصيل الدراسي للأبناء وسلوكهم المدرسي والاجتماعي.

ثانياً: في مجال التربية المدرسية:

- نوعية العاملين في المدرسة الثانوية من معلمين واداريين بخصائص نمو مرحلة المراهقة والشباب ومتطلباتها النمائية.

- مزيد من العناية وبالتوجيه والارشاد التربوي والنفسي والاجتماعي بالمدرسة والتعاون مع الأسرة لتوجيه الشباب وعلاج مشكلاتعم فور ظهورها.

- التأكيد على أهمية التقويم الشامل للطالب من أجل مساعدته على التخلص من المشكلات الدراسية وغيرها قبل استفحالها مع التركيز في التقويم على عناصر العملية التربوية المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية.

- مساعدة الشباب على تنمية وإشباع الهوايات المفيدة التي تساعدهم على التغلب على مشكلات وقت الفراغ وأن يتم ذلك عن طريق الأنسطة الفردية والجماعية، والنظر في امكانية فتح المدرسة في غير أوقات الدراسة لممارسة هذه الأنشطة وإدخال النشاط الحر ضمن الخطة الدراسية لأهميته التربوية للشباب.

- ادخال وحدات دراسية أو برامج تتصل بالتربية الأسرية لكل من الطلبة والطالبات والآباء والأمهات مما يعزز موقع المدرسة كمؤسسة اجتماعية ولكي يظهر أثرها الاجتماعي كقوة بناءة أكثر من وسائل الإعلام في نشر القيم الاجتماعية وتمثلها.

ثالثاً: في مجال التربية اللامدرسية:

- التأكيد على أهمية التكامل بين التربية المدرسية واللامدرسية للشباب ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الاعلام بكامل صوره المسموعة والمقروءة والمرئية. فالإعلام تسجيل لروح الامة ولكي يؤدي دوره كاملاً لا بد أن يتحول إلى اعلام ايجابي وهذا يعني:

* العمل على ظهور الشخصية الإسلامية الايجابية في وسائل الاعلام المختلفة بابراز المنطلقات التي يجب أن تخرج من الفكر والعقيدة الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

* الحد من استيراد الأفكار والمسلسلات والأفلام التي لا تسهم بدور ايجابي في بناء المجتمع دون أن يكون لنا ما نستطيع أن نقف به أمام هذا التيار الجارف من الإعلام الهدام.

- التنسيق والتكامل في الخطط والأهداف التربوية والإعلامية بصورة تكفل وضوح الرؤية وتحديد الأدوار للعاملين في مجاليهما بما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة تجاه تربية الشباب.

- أن تتصدى البرامج الإعلامية للقيم المخالفة للمجتمع بالنقد والشرح لبيان مضارها وتوعية الشباب بأهمية تنويع المصادر التي يأخذون عنها العلم أو الرأي حتى يتضح أمامهم المنهج العلمي الصحيح بما يبعدهم عن التطرف أو الانحراف.

- زيادة عدد ساعات الإرسال التعليمي بكافة أشكاله المباشرة وغير المباشرة.

- عدم السماح لغير المؤهلين علمياً وفنياً بممارسة مهنة الإعلام والتفكير في انشاء معاهد عليا وكليات يكون من بين أهدافها بيان أن الإعلامي ليس هو المتحدث أو الكاتب فقط ولكنه كادر فني ينبغي إعداده خلقياً إلى جانب اعداده فنياً وعلمياً.

وبالله التوفيق

قائمة بالمراجع العربية

١ - اسماعيل، محمد عماد الدين: مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية، ١٩٨٦م.

٢ - جون و. هانسون، كول. برمبك (مترجم) النجيحي، محمد لبيب: التربية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي للدول النامية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧٦م.

٣ - حجازي، عزت: مشكلات الشباب العربي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المرعفة ١٩٧٨م.

٤ - حجازي، عزت: الشباب في مجتمعات الخليج وشبه الجزيرة العربية الحاضر والمستقبل، البحرين، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المؤتمر الاقليمي الخامس - مارس ١٩٨٩م.

٥ - رمضان، كافية: المشكلات التي تواجه طالبات المدرسة الثانوية الكويتية ورأى المدرسات في مواجهة المنهج لبعض هذه المشكلات، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة

الكويت، كلية الآداب والتربية، ١٩٧٥.

٦ ـ الشيباني، عمر محمد التومي: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٣م.

٧ ـ صليبا، جميل: مشكلات الشباب العربي، مجلة العربي، ع ١٧٣ ابريل ١٩٧٣م.

٨ ـ الطحان، محمد خالد: مشكلات المراهق وطرق معالجتها، مطبعة زيد بن ثابت، ١٩٩٨١ م.

٩ ـ الطحيح. سالم مرزوي (اشرف): الشباب في الكويت، الدراسة الأولى عن الشباب والأسرة، الكويت، الديوان الأميري، قصر السيف، جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو الأمير ١٩٨١م.

١٠ ـ الطراح، علي: المشكلات السلوكية للشباب في المجتمع الكويتي. الموسم الثقافي المشترك لإدارتي الخدمة الاجتماعية والخدمية النفسية ـ سبتمبر ١٩٨٥م. ص ٦٧.

١١ ـ ظاهر، أحمد جمال: مشكلات الشباب ـ دراسة ميدانية للشباب الأردني، دار الأمل الزرقاء، الأردن، ١٩٨٥م.

١٢ ـ العوني، السيد علي الطاهر: الشباب بين التعليم والعمل في الخليج العربي، ص ٩٩ (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ٧: الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة، مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، البحرين، الطبعة الأولى ١٩٨٦م).

١٣ ـ الفقي، حامد عبد العزيز: مشكلات تلاميذ وتلميذات الصف الرابع بالمدرسة المتوسطة، بحث مقدم إلى جمعية المعلمين الكويتية بمناسبة اسبوع التربية العاشر، مارس ١٩٨٠م.

١٤ ـ فراج، عز الدين: مشكلات الناشئة والشباب والرعاية التربوية والاجتماعية والصحية، دار الفكر العربي ومكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٨٩م.

١٥ ـ القطب، اسحق يعقوب: دراسات في المدخل لعلم الاجتماع، الكويت دار الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.

١٦ ـ القيسي، ماهر فاضل: مشكلات الشباب العربي الخليجي ص(٩١) (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ٧: الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة، مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، البحرين، الطبعة الأولى ١٩٨٦م.

١٧ ـ الكويت، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، إدارة التخطيط الاجتماعي: ظاهرة انتشار الخدم وآثارها الاجتماعية على الأسرة الكويتية والمجتمع، سبتمبر ١٩٨٣م.

١٨ ـ الكويت، وزارة التربية، مركز بحوث المناهج، مستخلص من استراتيجية تطوير التربية العربية (التقرير المجمل) أغسطس ١٩٧٩م.

١٩ ـ محمد، محمد علي: الشباب العربي والتغير الاجتماعي ـ دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٥م.

٢٠ ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج، ماذا يريد التربويون من الاعلاميين ج ٣، ١٩٨٤م.

٢١ ـ الهاشمي، محمد همام، وآخرون، مبادىء التغيير الاجتماعي وبالتنمية وتطبيقات على المجتمع الكويتي، الكويت، دار القلم ١٩٨٣م.